

@misaQlAdiawaF | العقيدة الواسطية الدرس السابع

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف والشارح والجامع رحمه الله جميعا. من غير تحريف التحريم نعم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:02](#)

قوله رحمه الله من غير تحريف يعني ثبت صفات الله عز وجل غير محرفين لها ثم قال الشارح نعم التحريف. والتحريف والتصريف. التحريف التصريف يعني من يعني ما اصرفه عما اريد له - [00:00:27](#)

رحمة الله يعني المقصود بها الرحمة لا نقول الثواب او ارادة النعيم او نقول الجنة مثلا الرضا نصف الله بالرضوان ولا نقول انه وعدهم بالجنة ونحو ذلك وهكذا فلا نصرف عما وضع له - [00:00:52](#)

نعم انما ذلك لاهل البدع. نعم يعني التصريف والتعطيل تحريف هذا فعل اهل البدع نعم وتحريف النصوص تارة يكون للفظ والمعنى جميعا. نعم يعني هذه انواع التحريف تارة يكون وتارة وتحريف النصوص. وتحريف النصوص تارة يكون للفظ والمعنى جميعا. نعم -

[00:01:11](#)

اللفظ سيتحرف اللفظ المعنى نعم وتارة للمعنى. نعم مثل وكلم الله موسى تكليما هي اسمها وكلم الله موسى ولو حصل التحريف وقلنا وكلم الله موسى هنا تحرى في اللفظ - [00:01:42](#)

هو تحرف المعنى ونحن نريد ان نتكلم هو الله والبدع يريدون ان يتكلم هو موسى ومقصودهم نفي الكلام عن الله هذا من تحريف اللفظ والمال نعم. وتارة للمعنى وحده. نعم المعنى وحده مثل - [00:02:08](#)

ربك يقولون جاء امر ربك يحرفون المعنى نعم فان من المحرفين من يحرف اللفظ ويلزم منه تحريف المعنى. نعم اذا حرف اللفظ بعض الافاضل حرفت يتحرك معها المعنى نعم حنطة حطة - [00:02:28](#)

غير المعنى ومنهم من يحرف المعنى من غير تحريف اللفظ. اي نعم. مثل ما اخبرناكم جاء ربك جامد ربك. حرف المعنى مراد بن راعي يقول المراد برحمة الله ارادة الثواب - [00:02:49](#)

نعم. ومنهم من يحرفهما جميعا. لا يحرف اللفظ والمعنى وكلم الله موسى تكليما. نعم فمن تحريفهما جميعا قول اليهود حنطة بدل حطة نعم حنطة بدل حطة وقولوا حطة وقالوا يقولون حطة يعني حطة الاثام والاوزار يعني تبنى الى الله ثم يقولون حنطة - [00:03:05](#)

وبناء عليه يتحرى في المعنى. نعم وقول جهل استولى. نعم. وقول جهم استوى ان استولى. حرف اللفظ والمعنى نعم فانه قال لو استطعت ان احج لو استطعت. لو استطعت ان احك من المصحف استوى لحككتها. اعوذ بالله - [00:03:30](#)

يريد نفي العلو يريد نفي العلو عن الله سبحانه نعم والثاني تحريف المعنى وهي حرفة اليهود وسائر تحريف نصوص الصفات. ايها الحرف المراد بالصفة هذه كذا. الكرم ليس معناه العطاء امر اخر وهكذا - [00:03:54](#)

نعم والمراد بالكلام ليس هو الكلام وانما معنى نفساني ويحرفون. نعم وهذي حرفة اليهود لليهود معروفون بان اليهود معروفون التحريف. كما قال سبحانه عنهم يحرفون الكلم المواضع هنا وسائل نعم - [00:04:13](#)

وسائر تحريف نصوص الصفات الذي يسميها المبتدعة تأويلا. نعم يعني هل بدع ساروا على من يحرف وهم اليهود اما اهل الاصطفاء فيثبتون ولا يحرفون كما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعين او قول انظرن واسمعوا من الذين هادوا يحرفون كلام مواضيعه نعم ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع - [00:04:35](#)

نعم. ومثال تحريف اللفظ فقط كقولهم وكلم الله موسى تكليما. ايه هذا حرف اللفظ وبناء عليه يتحرف نعم نعم بنصب يعني وكلم الله مفعول به كأن الذي موسى على قولهم هلك لهم ربهم - [00:05:06](#)

والقرآن اثبتنا الله المتكلم. وكلم الله موسى تكليما. كما في قوله سبحانه في الاخرى وكلمه ربه ولا تعطيل يعني هذا الامر الاول ان اهل السنة والجماعة يثبتون لله عز وجل صفاته بلا تحريف - [00:05:35](#)

الامر الثاني يثبتونها بلا تعطيل. نعم التعطيل في الاصل الاخلاء. يعني في اللغة هو الاخلاء نعم من قولهم جيد لا. من قولهم جيد عاطل. نعم يعني عنق الجيد يعني القلادة - [00:06:01](#)

عاطل اي خال من من الحلي. يعني صدر امرأة هل علي حلي يقول الاعرابي خال ما في شي من قولهم اي خال من الحلي. نعم تسأله الصدر مرة عليها ذهب فيقول جيد عاطل. يعني عنق عاطل خال من الذهب - [00:06:27](#)

وقوله عاطل ان اصل الاخلاء المراد نفى الصفات عن الله. نعم من غير تعطيل ثبوتها من غير تعطيل لا للفظ ولا المعنى نسبة اللفظ وثبت المعنى اللفظ وكلم الله موسى تكليما ثبت اللفظ. وثبت المعنى الذي هو التكليم - [00:07:00](#)

نعم التعطيل هو اخلائه تعالى من صفاته التي وصف بها نفسه. اعوذ بالله نعم يعني يقول ان الله ما له صفات نعم. واهل التعطيل هم الجهمية هم الجهمية عطلوا النصوص وهم اعظم كفرا وضلالا - [00:07:30](#)

من اهل التشويه. اي نعم. قال والله المال ولا صفة كأنه صنم هذا من لوازم قولهم صنم كما سيأتي في قول المصنف ابدا ما يسمع لا يتكلم لا يبصر لا يضحك - [00:07:52](#)

سبحانه وتعالى لا يسخط ابدا ولا صفة كما قال المصنف رحمه الله كفر شديد وائمة السلف كفروهم الله يقول وذروا الذين يلحدون في اسمائه ما كانوا يعملون قالوا املي لهم ان كيدي متين - [00:08:13](#)

نعم كما قال بعض السلف المعطل يعبد عدم المشبه. نعم المعطل يعبد عدم ما في شيء لا يسمع لا يبصر ولا شيء. عدم والمشبه يعبد صنما صنم لانه وضعه على كيفه - [00:08:36](#)

الصفات التي يريد يثبتها والتي لا يريد الا يثبتها فيضع معبودا على حسب هواه والعياذ بالله هذا المشبه نعم والمشبه يعبد صنما والموحد يعبد الها واحدا فردا صمدا. سبحانه وتعالى. نعم. يثبت له - [00:08:54](#)

اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى مالك بجلاله وعظمته نعم واهل التعطيل اعظم كفرا من اهل التشبيه لامور. نعم. اهل لان اصلا ما عطل الا بعد عن شبه لما شبه عطل فكل معطل مشبه - [00:09:14](#)

نعم الامر الاول يعني اهل التعطيل اعظم هو شر كفرا من اهل التشبيه في امور ثلاثة في امور ذكرها مصنفة ايوه الامر الاول ان عابد عدم اعظم كفرا من عابد الصنم. ايوة. عابد عدم عطل الله عن صفاته. ما له والله - [00:09:35](#)

يقولون فعل الله عن ذلك وذلك يعبد صنما يعني فيه شيء موجود. ثم هؤلاء ابدا نعم الامر الثاني ان هذا التعطيل محفوظ ان هذا التعطيل ان هذا التعطيل محفوظ بتمثيلين مثل - [00:10:01](#)

نعم مثلوا اولوا مثلوا اولوا حيث لم يفهموا من النصوص الواردة في الصفات الا التشبيه. نعم. فقالوا وهو العزيز الحكيم قالوا لو قلنا ان الله له عزة البشر له عزة - [00:10:21](#)

بالبشر فنقول الله ما له شيء. حتى لا يشابه البشر. شف لا يشابه فهم شبهوا اصلا البشر تشبهوا ثم عطلوا نعم حتى انا اقول انه يشابه البشر ماذا نفعل؟ قالوا نقول الله ما له صفات - [00:10:40](#)

كفر عظيم نعم مثلوا اولوا حيث لم إبليس إبليس ما نفى الصفات عن الله قال فبعزتك أقسم بعزة الله اثبت الصفة لله هؤلاء شر منهم الجهل نعم مثلوا اولوا حيث لم يفهموا من النصوص الواردة في الصفات الا التشبيه. نعم ظنوا ان كل صفة تشبه - [00:11:00](#)

نعم الثاني انهم لما نفوا الصفات لزموا ان في الصفات انهم لما نفوا الصفات لزمهم التمثيل بالمعدومات. ايوه لما نفوا الصفات الله ما له صفات آآ لزم منهم ان يعبدوا عدما - [00:11:32](#)

الامر الثالث يعني الامر الثالث على ان المعطلة الشر كفرا المشبهة. نعم ان كونه اشر تمثيلا من الممثلة انهم يشبهونه بالمعلومات بل

بالممتنعات. نعم الشباب والمعدومات بل شبهوه بالممتنعات. ما في احد مثله. كيف ممتنعات؟ يعني ما في احد - [00:11:59](#)

له بالذات ليس لا صفة حتى الورقة ما هي صفتها بيضاء الثوب ما صفته ابيض السجاد ما صفته احمر ما صفته كلها ما له شي فليس في الموجودات من في عنه من الصفات في عقولهم - [00:12:35](#)

سوى ربهم والعياذ بالله عرفتوا كيف تشبهوا بالمعدومات بل بالممتنعات ما في شي مثله حتى الجدار تصفه حتى البهيمة تصفها هم قالوا لا الرب ما نصفه اعوذ بالله نعم فانه قالوا ليس بكذا ولا كذا ولا كذا حتى عطلوه من جميع الصفات فشبهوا - [00:12:59](#)

اولا وعطلوا ثانيا وشبهوا ثالثا. عد فانهم قالوا ليس بكذا ولا كذا ولا كذا ايه ليس بسميع ولا بصير ولا عظيم ايوة حتى عطلوا من جميع الصفات فشبهوا اولاً. فشبه الان قالوا لو قلنا انه - [00:13:29](#)

قلنا ان الله عظيم. البشر فيهم عظيم حتى ما نشبه الله بالبشر نقول الله ما له صفات ايوة وعطلوا ثانيا وشبهوا ثالثا نعم عطروا ثانيا قالوا ما نصلح وشبهوا ثالثا - [00:13:53](#)

واولئك مثلوا كيف شبهوا ثالثا تشبهوا بالمعدومات والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان فمن ظل شيئا من السبيل يغويه الشيطان فعل بعده لذلك يحرص الشخص الا يفعل اي سيئة فان السيئة تجر اختها - [00:14:12](#)

هؤلاء شبهوا ثم عطلوا ثم شبهوه بالمعدومات بل بالممتنعات نعم واولئك مثلوه بالحيوانات تعالى الله وتقدس واولئك من هم اولئك مشبه مثلوه بالحيوانات. دعا الله عن ذلك نعم بالحيوانات يعني - [00:14:37](#)

بالانسان وبالحى الله قالوا سمع الله مثل سمع فلان وبصر الله مثل كذا وهكذا والله يقول ليس كمثله شيء نعم وبهذه الواجهة عرفنا ان كفر المعطلة اعظم من كفر الممثلة. ومن هؤلاء المعتزلة. نعم - [00:15:03](#)

كيف من هؤلاء المعتزلة نعم نعم نعم. فانه يثبتون الاسماء وينفون الصفات ويرون ان الاسماء لحظة وينفون الصفات وينفون الصفات ويرون ان الاسماء لا معنى لها. نعم. لا تدل الا على الذات فقط. لحظة شوف - [00:15:30](#)

الكلام كذا ترتيب الكلام كذا السطر الاول الثاني الثالث الرابع الخامس من تحت واهل في صفحة اربعة وعشرين واهل التعطيل هم الجهمية عطلوا النصوص تمام ثم يأتي الكلام الشطر الاول الثاني الثالث الرابع الخامس السادس السابع الثامن التاسع - [00:16:00](#)

ومن هؤلاء المعتزلة يعني جملة اعتراضية واهل التعطيل هم الجهمية عطر النصوص. ومن هؤلاء الذي عطل النصوص المعتزلة فسقى الشاعر رحمه الله جملة اعتراضية طويلة وهي من قوله السطر الثاني واهل التعطيل اعظم كفرا من اهل التشبيه بامور - [00:16:24](#)

السطر الاول الثاني الثالث الرابع الخامس السادس السابع الثامن من صفحة خمسة وعشرين يعني تقدير الكلام واهل التعطيل هم الجهمية عطلوا الصفة عطلوا النصوص وهم اعظم كفرا وظلالا من اهل التشبيه كما قال بعض السلف المعطل يعبد عدم والمشبه يعبد صنما والموحد يعبد الها واحدا صمدا - [00:16:48](#)

ثم انتقل الكلام ومن هؤلاء المعتزلة. يعني هي جملة اعتراضية التي واهل التعطيل اعظم كفرا من اهل التشبيه هي جملة اعتراضية واضح لكم ومن هؤلاء يعني ومن اهل التعطيل المعتزلة. تمام - [00:17:12](#)

يعني واحد اهل التعطيل اثنين من هؤلاء المعتزلة ثم يأتي ومن هؤلاء فروع هؤلاء الاشاعرة ثلاثة واضح لكم نعم ومن هؤلاء المعتزلة. يعني ومن هؤلاء الذين عطلوا الصفات. اول من عطلوا الصفات - [00:17:31](#)

شوف السطر الاول من تحت السطر الاول الثاني الثالث الرابع الخامس في صفحة اربعة وعشرين تحط رقم واحد واحد واهل التعطيل ثم اثنين نعم رقم اثنين ومن هؤلاء المعتزلة يعني ومن هؤلاء المعطلة المعتزلة - [00:17:52](#)

كمل فانهم فانهم يثبتون الاسماء وينفون الصفات ويرون ان الاسماء لا معنى لها. يعني يثبتون الاسماء الصفات. يقول الله عزيز لكن ليس له معنى العزة حكيم وليس له معه الحكمة وهكذا - [00:18:14](#)

هؤلاء ايضا معطلة. نعم لا تدل الا على الذات فقط. والعياذ بالله قل عزيز لكن ما له صفة كريم بس ما يكرم البشر وهكذا نعم تعالى الله عن ذلك نعم. ومن فروع هؤلاء هذا رقم ثلاثة. القسم النوع الفرقة الثالثة من اهل التعطيل - [00:18:32](#)

الاشاعرة شفت فتضع عليه رقم ثلاثة ومن فروع هؤلاء الاشاعرة ها الاشاعرة الذين ينتسبون الى ابي الحسن الاشعري. نعم. وهو منهم

بريء ومثلهم الماتريديّة نعم هذا القسم الرابع هذا الطائفة الرابعة يعني اذا قيل لك من هم اهل التعطيل؟ تقول واحد الجهميّة -

[00:18:57](#)

اثنيّن المعتزلة ثلاث الاشاعرة اربعة الماتوريديّة نعم مذهبهم قريب من مذاهب الاشاعرة في رسالة ماجستير الفرق بين الماتوريديّة والاشاعرة. فرق يسير. نعم نعم. وقال بعض السلف ايضا من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن نفى عنه ما وصف به نفسه - [00:19:22](#)

فقد كفر. طيب لحظة الان جملة تابعة للجملة السابقة وهي واهل التعطيل الصفات كما قال بعض السلف المعطل يعبد عدما في

صفحة اربعة وعشرين بعد هذا الكلام وقال ايضا بعض السلف من شبه الله بخلقه - [00:19:53](#)

هذا تابع للاول. يعني قال بعض السلف المعطل يعبد عدما والمشبه يعبد صنما والموحد يعبد الها واحدا فرض الصبا. ثم قال الشارح لما

بين هذه الطوائف قال وقال بعض السلف ايضا يعني ايضا كما - [00:20:18](#)

كما قال في صفحة اربعة وعشرين نعم المقولة الثانية من شبه الله من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن نفى عنه ما وصف به نفسه فقد

كفر. نعم. وليس فيما وصف - [00:20:37](#)

صلى الله عليه وسلم تشبيه تشبيها وليس فيما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيه. نعم وهذه العبارة

عند السلف شهيرة متلقاة بالقبول عند الائمة. هنا ليس في اثبات صفة الله تشبيه - [00:20:52](#)

وانما هو تعظيم لله سبحانه. نعم فاهل التشبيه اثبتوا وغلو وزادوا في الاثبات حتى وقعوا في كفر التشبيه. ايوه يعني قال الله عزيز

الله يسمع ما اكتفوا بالسمع هذا قول الله يسمع قال يسمع وزادوا. قالوا يسمع مثل ما يسمع البشر مثلا فزادوا غلوا في السمع في

الصفة. نعم - [00:21:24](#)

واهل التعطيل غلوا وزادوا في التنزيه حتى وقعوا في كفر التعطيل. يعني قالوا حتى لا نقول ان الله يشبه احد نقول ما يسمع قلنا

يسمع لشابه البشر فنقول فغلوا قالوا لا يسمع - [00:21:50](#)

واضح؟ لذلك المسلم يقول اياكم والغلو نعم نعم. فصاروا ضالين من جهتين. نعم. الاولى نعم نعم نعم الاولى فهمهم التشبيه من الايات

فهمهم التشبيه من الايات الواردة في اثبات الصفات. الثاني تشبيه فهمهم - [00:22:15](#)

فهمهم التشبيه تشبيها فهمهم التشبيه من الايات الواردة في اثبات الصفات يعني شبهوا تمام الاول شبهه الثاني تشبيه بالجمادات

والمعلومات. يعني شبه الله عز وجل بانه شبهه بالمعدومات نعم. بس نعم - [00:22:47](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم - [00:23:16](#)